

علاقة القدرات البصرية (الدقة والتتبع) بدقة مهارة التصويب في كرة اليد

The relationship between visual abilities (accuracy and tracking) and the accuracy of shooting skill performance in handball

م.م احمد غائب حيدر

م.د محمد قاسم محمد عبد الله

جامعة كركوك

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

mohammedaI-hadidi@uokirkuk.edu.iq

ahmed.ghaeb@uokirkuk.edu.iq

Asst. Prof Mohammed Qasim Mohammed

Asst. Lact. Ahmed Ghaeb Hayder

م.م معد عبد إبراهيم

جامعة كركوك

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

maad_ab@uokirkuk.edu.iq

Asst. Lact. Maad abd Ibrahim

07700462848

الكلمات المفتاحية: القدرات البصرية, الدقة, التتبع, التصويب

Keywords: Visual Abilities, Accuracy, Tracking, Shooting Skill

ملخص البحث

هدف البحث في التعرف على العلاقة بين القدرات البصرية (الدقة والتتبع) بدقة اداء مهارة التصويب في كرة اليد، واما فروض البحث نص على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين القدرات البصرية (الدقة والتتبع) بدقة اداء مهارة التصويب بكرة اليد. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية، وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية لاعبي نادي كيوان في محافظة كركوك والبالغ عددهم (15) لاعبا، وبعد الانتهاء من الاختبارات واجراء المعالجات الاحصائية للتوصل الى نتائج البحث، استنتج الباحثون في ضوء النتائج تبين وجود علاقة ارتباط معنوية بين القدرات البصرية (الدقة والتتبع) بدقة اداء مهارة التصويب بكرة اليد، واوصى الباحثون بعدة توصيات

اهمها الاهتمام بالقدرات البصرية (الدقة والتتبع) والتركيز عليها كونها لا تقل اهمية عن الصفات البدنية التي يجب ان يمتلكها لاعب كرة يد.

Abstract:

The aim of the research is to identify the relationship between visual abilities (accuracy and tracking) and the accuracy of the handball shooting skill performance. The research hypotheses stipulated the existence of a statistically significant relationship between visual abilities (accuracy and tracking) and the accuracy of the handball shooting skill performance. The researchers used the descriptive approach using the correlation method. The sample was deliberately selected from (15) Kiwan Club players in Kirkuk Governorate. After completing the tests and conducting statistical treatments to reach the research results, the researchers concluded in light of the results that there is a significant correlation between visual abilities (accuracy and tracking) and the accuracy of the handball shooting skill performance. The researchers recommended several recommendations, the most important of which is to pay attention to visual abilities (accuracy and tracking) and focus on them as they are no less important than the physical qualities that a handball player must possess.

1 – المقدمة:

ان معظم الإنجازات العلمية والتكنولوجية التي حققتها البشرية هي انتاج أفكار المبدعين والمفكرين والباحثين ولكون مجتمعنا يعيش في عالم سريع التغيير وخاصة في المجال الرياضي، اذ لابد للبحوث والدراسات العلمية في المجال الرياضي ان تهتم بتطوير مختلف القدرات والمهارات الفنية التي تحتاجها في كل نوع من أنواع النشاطات الرياضية المختلفة لتحقيق أفضل مستوى وصولا الى الإنجاز الرياضي.

اذ تعتمد بشكل كبير الألعاب الرياضية على البصر وان أكثر من 80% من مدخلات الادراك تكون عن طريق البصر ولذلك تتطلب الرياضات التي تتميز بسرعة الحركة لاعبين يتمتعون بقدرات بصرية عالية، فاللاعب يحتاج في الأداء الى القدرة على التركيز والاستجابة والتحرك بسرعة والتتبع البصري والوعي بالمكان وحدة ووقت رد الفعل البصري وكذلك التنسيق بين اليدين والرجلين والعين والجسم وكل هذا عوامل تؤثر في أداء اللاعبين بالمباريات.

تعد القدرات البصرية في المجال الرياضي مهمة في جميع الألعاب الرياضية سواء كانت فردية أم جماعية وكثير منها تتطلب التركيز والدقة والانتباه (إبراهيم عبد الله: 2006). وبما ان لعبة كرة اليد من الألعاب الجماعية التي يجب الاهتمام بالأداء الرياضي الذي يتضمن كل من الجانب الحركي والجانب البصري فيها، حيث ان قلة كفاءة الجانب البصري يؤثر بطبيعة الحال على أداء الجانب الحركي وبالعكس، ونرى ان القدرات البصرية ذات

أهمية لكافة الفئات والافراد خاصة الرياضيين من اجل الوصول الى حالة التكيف البصري مع مختلف المتغيرات التي تطرأ اثناء الأداء.

وللدقة البصرية دورا هاما ورئيسيا في مختلف أنواع النشاطات الحركية إذ يشير كل من (ماجد مصطفى إسماعيل وعبد المحسن زكريا أحمد: 2006: 4) إلى "أن المهارات البصرية (الدقة البصرية) تتعاون مع جميع الإحساسات الأخرى في إدراك وفهم طبيعة الإداء الحركي ومطابقته لظروف وأوضاع النشاط الحركي"، والدقة البصرية هي " قدرة الرياضي على التحكم بأدائه ورؤية الهدف بدقة أثناء حركة اللعب أي إن الهدف يكون ثابتاً واللعب متحركاً " (سعاد عبد الحسين وغصون ناطق: 2015).

كما يعد التتبع البصري من القدرات الأساسية التي تسهم في تحقيق الأداء الرياضي المتميز، إذ يتمثل في متابعة خصائص الهدف بدقة متناهية مهما تغيرت سرعته أو مساره، وتشير الدراسات الحديثة في مجال التربية البدنية وعلوم الرياضة إلى أن الأداء الرياضي العالي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بامتلاك قدرات بصرية مثالية، في حين أن ضعف هذه القدرات يؤدي إلى انخفاض مستوى الأداء، نظراً لفقدان التوقيت المناسب للحركة الناتج عن عدم دقة المعلومات البصرية الواردة إلى الجهاز العصبي، إذ ان التتبع البصري يقصد به " تتبع سمات الهدف مهما زادت سرعته او اختلفت وتعد هذه القدرة ركيزة من الركائز الاساسية اذ تقوم العين بمسح منطقة اللعب وتتبع حركة الكرة في طيرانها نحو الهدف " (زكي محمد : 2004).

وتكتسب هذه القدرات، ولا سيما الدقة والتتبع البصري، أهمية خاصة في رياضة كرة اليد، لما لها من دور مباشر في تحسين دقة التصويب نحو المرمى. إذ تمكّن اللاعب من تحديد الهدف بدقة، ومتابعة مختلف أوضاع وتحركات المنافس، واتخاذ القرار المناسب لتوجيه الكرة بالمسار الأمثل. كما تسهم في إيصال الكرة إلى الموقع المحدد في الوقت المناسب، بما يضمن دخولها المرمى وتحقيق الهدف قبل تمكّن حارس المرمى أو الدفاع من التصدي لها، وبناءً على ذلك تبرز أهمية البحث في دراسة بعض القدرات البصرية (الدقة والتتبع) وعلاقتها بدقة التصويب في كرة اليد، لما لهذه العلاقة من تأثير مباشر في تحسين الأداء الهجومي وتحقيق النتائج الإيجابية.

وتبلورت مشكلة البحث في ان لعبة كرة اليد من الألعاب التي تمتلك محددات قد تؤثر بشكل مباشر في مستوى التعلم المهاري، ومن أبرز هذه المحددات القدرات البصرية. إذ تتطلب هذه اللعبة سعة حركية عالية في الأداء، إضافةً إلى دقة كبيرة في تنفيذ المهارات، وكلما ازدادت سرعة الأداء ازدادت الحاجة إلى امتلاك قدرات بصرية متطورة، وتكمن أهمية القدرات البصرية في كونها لا تُسهم فقط في تنفيذ الأداء المهاري بدقة، وإنما تساعد أيضًا في التعامل مع المواقف المتغيرة داخل الملعب وحل المشكلات التي قد تواجه اللاعب أثناء المباراة. ومن أجل الوصول إلى نتائج متقدمة، من الضروري دراسة جوانب الضعف في هذه القدرات ومعالجتها، خاصة في ظل قلة الاهتمام بها من قبل بعض المعنيين والمدربين، كما أن أي قصور في القدرات البصرية ينعكس سلبيًا على نتائج

اللعبة، نظرًا لدورها المحوري في دقة التصويب بكرة اليد، وهي إحدى أهم المهارات الهجومية التي تمكن الفريق من كسب النقاط وتحقيق الفوز. وعليه، فإن تنمية هذه القدرات يمثل خطوة أساسية نحو تحسين الأداء والارتقاء بالمستوى الفني للاعبين. لذا هدفت هذه الدراسة في التعرف على العلاقة بين القدرات البصرية (الدقة والتتبع) بدقة أداء مهارة التصويب في كرة اليد. وافترض الباحثون على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرات البصرية (الدقة والتتبع) بدقة أداء مهارة التصويب في كرة اليد.

1- إجراءات البحث:

2-1 منهج البحث:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي بالدراسة الارتباطية والذي يهدف الى طبيعة العلاقة بين متغيرين او أكثر كونه أكثر ملاءمة لطبيعة المشكلة المراد دراستها لتحقيق اهداف البحث وفروضة.

2-2 مجتمع وعينة البحث:

تمثلت عينة البحث بلاعبي نادي كيوان بكرة اليد في محافظة كركوك البالغ عددهم (15) لاعبا تم اختيارهم بالطريقة العمدية.

2-3 إجراءات البحث الميدانية:

2-3-1 اختبارات المتغيرات قيد الدراسة:

بعد الاطلاع على المصادر العلمية والمراجع والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، وإجراء المقابلات الشخصية من قبل الباحثين، وبالاتفاق مع المختصين في مجال الاختبارات والقياس الرياضي، وكذلك المتخصصين في لعبة كرة اليد، تم تحديد القدرات البصرية والمهارية قيد البحث والاختبارات الخاصة بها على النحو الآتي:

1. اختبار الدقة البصرية.

2. اختبار التتبع البصري.

3. اختبار دقة التصويب بكرة اليد.

وبالاستفادة من الدراسات السابقة، وبمساعدة فريق العمل المشارك في تهيئة اللاعبين وضمان سلامة الأجهزة والأدوات المستخدمة، تم تنفيذ هذه الاختبارات على عينة البحث، ومن ثم جمع البيانات واستخلاص النتائج.

2-3-2 اختبار الدقة البصرية (فاطمة عبد ووفاء فائق ومحمد ضياء : 2012):

الغرض من الاختبار: قياس الدقة البصرية المتحركة

الأدوات المستخدمة: لوحة قياس القدرات البصرية، ساعة التوقيت وشريط قياس.

وصف الاختبار: يقف اللاعب أمام لوحة القياس المعلقة على الحائط يعطي المدرب الإشارة إلى اللاعب بالاستعداد وأخذ خطوة إلى الأمام لرمي الكرة باتجاه اللوحة في النقطة التي يذكر المدرب لونها أو رقمها أو شكلها ويعطي اللاعب (10) محاولات وتحسب النتيجة من عدد المحاولات الصحيحة وأعلى درجة هي 10 وأقل درجة هي صفر.

2-3-3 اختبار التتبع البصري (وفاء فائق: 2011):

الغرض من الاختبار: قياس التتبع البصري.

الأدوات المستخدمة: كتيب كنك – دفيك، ساعة التوقيت، ضوء كاشف، ماسك للرأس.

طريقة إداء الاختبار: يجلس المختبر على الكرسي ويمسك بيده كتيب الاختبار الذي يحتوي على أربع لوحات قياس يتم الإداء بواسط التتابع من لوحة رقم 2 لغاية لوحة رقم 4 وعند الإشارة من قبل المحكم وعند بدء التوقيت يبدأ المختبر بتتبع الأرقام في اللوحة رقم 2 وإلى نهاية الأرقام في اللوحة وبالتسلسل وبصوت مرتفع يمكن المحكم من تتبع الأرقام الصحيحة مع المختبر لحين إكمال اللوحة يتم إيقاف التوقيت ويبدأ المختبر باللوحة الثالثة ثم الرابعة وبفس الطريقة ويتم احتساب الوقت لكل اختبار في اللوحات الثلاثة وكل لوحة على حدة وتتبع الأرقام الصحيحة من قبل المحكم وهناك عدد معين من الأخطاء إذ تم اجتيازه يكون المختبر قد فشل في المحاولة.

2-3-4 اختبار دقة التصويب بكرة اليد (كمال عبد الحميد ومحمد صبحي حسنين: 2002):

التصويب بالوثب العالي على هدف محدد بمربعات (60×60) سم.

هدف الاختبار: دقة التصويب

الأدوات: (6) كرات يد، (4) مربعات لدقة التصويب تعلق على زوايا المرمى الأربعة وتكون مربعة الشكل طول ظلها (60×60) سم.

طريقة الإداء: يتم التصويب من على بعد (7) أمتار عن خط المرمى كما تحدد الزوايا العليا والسفلى المرمى بمربعات طول ظل كل منهم (60×60) سم يقوم اللاعب بمسك الكرة والوقوف على خط (9) متر وعند سماع الإشارة يقوم اللاعب بأخذ خطوات الاقتراب والتصويب الوثب العالي على المربعات العليا بثلاث تصويبات كيف ما يشاء وبثلاث كرات على المربعات السفلى أيضا كيف ما يشاء.

الشروط:

- أن يكون التصويب بالوثب العالي.
- لا تلمس قدم اللاعب خط الارتقاء
- مراعاة الشروط القانونية للارتقاء
- أي مخالفة للشروط السابق تلغى التصويب.

التسجيل:

- تعتبر الكرة هدفا إذا مرت بكامل محيطها داخل المربع المحدد للتصويب أو إذا ارتطمت بأحد أضلاعهم.
- يسجل عدد الأهداف الذي يحرزها اللاعب.

2-4 التجربة الاستطلاعية:

أجريت التجربة الاستطلاعية بتاريخ 15/ 6 / 2025 على (5) لاعبين. حيث تم استبعادهم من التجربة الرئيسية وذلك للوقوف على المعوقات التي قد تصادف البحث أثناء إجراء الاختبارات والتجربة الميدانية والتعرف على صلاحية الأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث.

2-5 تجربة البحث الرئيسية:

أجريت التجربة الرئيسية من قبل الباحثين والفريق العمل المساعد بإجراء اختبارات الدقة البصرية والتتبع البصري واختبار دقة التصويب بكرة اليد في قاعة (نادي كيوان) في محافظة كركوك في يوم (الأربعاء) الموافق (2025/6/18). وتم مراعاة نفس الظروف في تطبيق الاختبارات وتم جمع وتسجيل وتفرغ البيانات من قبل الباحثين.

2-6 الوسائل الإحصائية: تم استخدام الوسائل الإحصائية من قبل الحقيبة الإحصائية SPSS.

2- عرض النتائج ومناقشتها:

3-1 عرض النتائج:

الجدول (1)

يبين العلاقة الارتباطية بين الدقة البصرية ودقة التصويب لعينة البحث

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط (R)	دلالة الارتباط	المعنوية
الدقة البصرية	8.40	0.65	0.78	0.007	معنوي
دقة التصويب	7.85	0.80			

- معنوي إذا كانت قيمة مستوى الدلالة (Sig) > 0.05

الجدول (2)

يبين العلاقة الارتباطية بين التتبع البصري ودقة التصويب لعينة البحث

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط (R)	دلالة الارتباط (sig)	المعنوية
التتبع البصري	17.95	0.72	0.74	0.011	معنوي
دقة التصويب	7.85	0.80			

- معنوي إذا كانت قيمة مستوى الدلالة (Sig) > 0.05

2-3 مناقشة النتائج

تشير نتائج الجدولين (1) و (2) إلى أن قيم الأوساط الحسابية قد بلغت لكل من الدقة البصرية (8.40) والتتبع البصري (17.95) مما يعكس امتلاك اللاعبين مستوى جيداً من القدرات البصرية. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية بين الدقة البصرية ودقة التصويب، حيث بلغ معامل الارتباط (0.78) عند مستوى دلالة (0.007) مما يدل على أن تحسين مستوى الدقة البصرية يسهم بشكل كبير في رفع كفاءة دقة التصويب وهذا ما أكد عليه (صالح شافي: 2011) "كون الدقة هي المحدد الأساسي للإنجاز" إذ يرى (أبو العلا احمد واحمد نصر الدين: 2003) أن " الدقة البصرية ودرجة التصويب في الإنجاز وثيقة الصلة بعضها ببعض وكل منها تكمل الأخرى ، فإذا كانت الدقة البصرية عالية كان التصويب ناجح وسليم الأمر الذي يؤدي بالتالي الى معرفة الأداء الجيد من غيره وصولاً الى النتائج العالية" ، كما وقد ذكر (Alan Berman: 2011) على "أن أهمية الدقة البصرية المتحركة في الرياضات ذات الحركات السريعة بحيث يكون قادر على تحريك عيونه بدل من جسمه لمتابعة العمل. " كذلك تبين وجود علاقة ارتباط معنوية بين التتبع البصري ودقة التصويب، إذ بلغ معامل الارتباط (0.74) عند مستوى دلالة (0.011) وهو ما يعكس الدور المهم لقدرة اللاعب على تتبع حركة الكرة والمنافسين في تحسين توقيت وزاوية التصويب حيث يشير (زكي محمد: 2004) الى أن " التتبع البصري هو ملاحظة سمات الجسم أو الأشياء مهما زادت سرعتها أو اختلفت وهذه القدرة البصرية تعد من الركائز الأساسية المهمة للكفاءة البصرية ، حيث تستخدم حركة العين التتبعية لسمات الجسم سواء كان متحركاً أم ثابتاً وبدون تقطيع " وهذا يؤكد أن الجمع بين الدقة والتتبع يرفع جودة أداء مهارة التصويب بشكل أكبر من تأثير كل قدرة منفردة ، إذ أن " الأداء العالي يرتبط بالقدرات البصرية المثالية وأن ضعف القدرات البصرية يتسبب في إعاقة الأداء ، فإذا كانت المعلومات البصرية غير دقيقة فإن الجسم يفتقد للتوقيت المناسب ويتسبب ذلك في انخفاض مستوى الأداء " (افراح عبد القادر: 2014) وكذلك يعزى الى أن جزء كبير من تحسين الأداء الى التركيز البصري حيث يثبت الرياضيون نظرهم بشكل ثابت على الهدف قبل التصويب مما يحسن من دقة الأداء الحركي تحت الضغط (Vickers : 2007) وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (وفاء فائق حمودي: 2011) ودراسة (سجى زيد: 2013) الذين أكدوا أن القدرات البصرية تمثل عنصراً أساسياً في مختلف الألعاب الرياضية، سواء كانت فردية أو جماعية، وأن الكثير منها يتطلب تركيزاً عالياً وانتباهاً مستمراً لتحقيق الإنجاز. وتُعد كرة اليد من الألعاب التي تتسم بالسرعة الحركية، مما يفرض على اللاعب امتلاك تركيز بصري مرتفع ليتمكن من إحراز النقاط وتحقيق الأداء الأمثل.

ويؤكد الباحثون على أن نتائج البحث تعكس التحسن في مستوى أداء التصويب لدى لاعبي كرة اليد ويرتبط بامتلاكهم دقة بصرية عالية وقدرة جيدة على التتبع البصري، الأمر الذي يسهم في تحسين التوافق بين العين واليد، وتقليل زمن الاستجابة للمثيرات، وزيادة القدرة على التوقع، واتخاذ القرار المناسب في التوقيت والمكان

المناسبين. كما أن دقة البصر المتحركة، خاصة في المواقف السريعة، تمكن اللاعب من متابعة مجريات اللعب بتحريك عينيه بدلاً من جسمه، مما يرفع من سرعة استجابته ودقة أدائه.

3-الخاتمة:

توصل الباحثون من خلال نتائج الدراسة إلى أن تحسين القدرات البصرية يسهم بشكل مباشر في تحسين نتائج المنافسات. كما تبين وجود علاقة ارتباط إيجابية بين القدرات البصرية (الدقة والتتبع) ودقة التصويب في كرة اليد. وأظهرت النتائج أن مهارات التصويب تتأثر بشكل واضح بالقدرات البصرية.

ويوصى الباحثون بضرورة الاهتمام بالوظائف البصرية التي تلعب دوراً مهماً في كرة اليد، ووضع مناهج تدريبية خاصة لتطويرها، وإجراء المزيد من البحوث والدراسات المشابهة على قدرات بصرية أخرى ذات صلة بمهارات كرة اليد، وتوسيع نطاق الدراسات لتشمل رياضات أخرى وعينات مختلفة لزيادة تعميم النتائج.



3st IPSSD-CONFERENCE

المصادر:

- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات؛ الإعاقة البصرية والاختبارات التربوية، ط1، دار الميسرة، عمان، 2006.
- أبو العلا احمد، احمد نصر الدين؛ فسيولوجيا اللياقة البدنية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003، ص 64.
- افراح عبد القادر عباس المنصوري؛ نسبة مساهمة اهم القدرات البصرية والمهارات النفسية بنتائج لاعبي القوس والسهم في البطولة العربية، أطروحة دكتوراه، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، 2014، ص 155.
- زكي محمد حسن؛ مهارات الرؤية البصرية للرياضيين (مصر، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 2004) ص 91.
- سجي زيد عبد الكريم؛ التتبع البصري وعلاقته بالضربة الامامية بالريشة الطائرة على لاعبات منتخب الكلية بالريشة الطائرة، بحث منشور، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، 2013.
- سعاد عبد الحسين وهيب، غصون ناطق عبد الحميد؛ مفاهيم علمية للرؤية البصرية، ط 1، الجزيرة للطباعة والنشر، بغداد، 2015.
- صالح شافي؛ التدريب الرياضي أفكاره وتطبيقاته (دار العرب والنور للنشر والطباعة) سوريا، 2011، 355.
- ضحى جابر فليح؛ علاقة الدقة البصرية والتتبع البصري بدقة أداء الارسال للاعبي تنس الطاولة، بحث منشور، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 114، مجلد 28، 2022.
- فاطمة عبد صالح، وفاء فائق حمودي، محمد ضياء عبد رسول؛ تصميم لوحة قياس القدرات البصرية وعلاقتها بتعلم بعض مهارات سلاح الشيش، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.
- كمال عبد الحميد إسماعيل؛ محمد صبحي حسنين؛ رباعية كرة اليد الحديثة، ج 2، ط 1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2002، ص 76_77.
- ماجد مصطفى احمد، عبد المحسن زكريا احمد؛ تأثير تمرينات الرؤية على بعض القدرات البصرية ومستوى الأداء المهاري في كرة القدم، بحث منشور، مجلة أسبوط للعلوم وفنون التربية الرياضية، العدد الثالث والعشرين، كلية التربية الرياضية، جامعة أسبوط، 2006.
- وفاء فائق حمودي السعدي؛ نسبة مساهمة بعض القدرات البصرية وعلاقتها في نتائج المنافسات لدى لاعبات سلاح السيف، رسالة ماجستير، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2011.
- Alan Berman .OD. Institute For Sport vision w.w.wpacificu . ce . 2011
- Vickers, J. N. Perception, cognition, and decision training: The Quiet Eye in action, Human Kinetic, 2007.